

التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | | المجلس الثالث عشر | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مر معنا في الدرس الماضي لقاء الماضي في كتاب الاخلاق والسير للامام بن حزم عليه رحمة الله - [00:00:01](#)

قال فصل هنيئا لمن عرف عيوبه. صح؟ نعم. مرة معنى هذا؟ والله. طيب. طوبى لمن علم من عيوب نفسه اكثر مما يعلم الناس منها هذا اذا كان الانسان وقافا يعني يرى عيبا من عيوبه فيقف عنده - [00:00:17](#)

فمثلا وعليكم السلام ورحمة الله رأى خطأ عند الناس رجع لنفسه قال انا عندي نفس الخطأ انا عندي نفس الخطأ لا يعني هذا انه يقر الخطأ لا ولكن لا ينظر لنفسه الى انه اكمل من غيره وافضل من غيره - [00:00:37](#)

ينتبه لهذه المسألة ولذلك يقول بعض السلف طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ما يترقب الناس ويبحث عن عيوبهم بل يراجع نفسه دائما. ماذا عندي من العيوب حتى اصلح - [00:00:58](#)

حتى اصلح عيوبي من اجل الكمال ان يكون كاملا امام الله تبارك وتعالى ثم قال رحمه الله في هذا الفصل اقسام الصبر على الجفاء الصبر على الجفاء ينقسم ثلاثة اقسام - [00:01:16](#)

فصبر عمن يقدر عليك ولا تقدر عليه هذا الصبر الاول يقدر عليك ولا تقدر عليه ومع ذلك يجفوك من الجفاء هذا الصبر الاول الصبر الثاني عن من تقدر عليه ولا يقدر عليه - [00:01:36](#)

الاول مثل مسؤول في عمل ما مثلا هو يقدر عليك وانت لا تقدر عليه يقول اذا صبرت على هذا الذي يقدر عليك وانت لا تقدر عليه ما الذي يترتب؟ سيأتي الكلام على ذلك - [00:02:00](#)

الثاني العكس انك تصبر على من تقدر عليه ولا يقدر عليك مثل على الابن الصغير مثلا او على الطالب التلميذ تقدر عليه وهو لا يقدر عليك فتصبر اصبر عليه الثالث تصبر على - [00:02:23](#)

من لا تقدر عليه ولا يقدر عليك قريب من الاقارب او قريب من الاقارب او جار من الجيران ما يستطيع ان يلحق بك الضرر وانت كذلك فتصبر على هذا الجفاء - [00:02:44](#)

ما الذي يترتب على هذه الامور الثلاثة على الصبر في هذه الامور الثلاثة تنبها لهذا الاول يقول صبر عمن يقدر عليك ولا تقدر عليه يخطئ عليك ويؤذيك ويضر بك وما تستطيع ما تملك شيء انت - [00:03:07](#)

يقول هذا الصبر الذي تصبر عليه انما هو ذل ومهانة وليس من الفضائل لماذا؟ لانك مغلوب في هذه الحال طيب ما هو الرأي ماذا نصنع في هذه الحال؟ قال الراي لمن خشي ما هو اشد مما يصبر عليه المتاركة - [00:03:30](#)

والمباعدة وتاركة بعده ان تتركه وتبعد عنه ما لم يترتب على ذلك ضرر في دينك او دنياك يقول في دينه كيف؟ يعني مثلا لو كان على سبيل المثال الوالد او العم - [00:03:59](#)

ما لي قدرة على اني اخطأ عليه لا شرعا ولا عقلا ولا عرفا. ما يمكن هذا فكان دائما يخطئ الا يأمر على امر ديني مثلا ففي هذه الحال لا اقطعه ولكن - [00:04:18](#)

اترك وابتعد المكان الذي يؤذيني فيه. على سبيل المثال هذا وقل مثل ذلك في غيرهم من من الاقارب من باب اولي اذا المتاركة

والمباعدة. الثاني اصبر على من تقدر او تصبر عن تقدر عليه - 00:04:37

يعني في الجفاف ولا يقدر عليك مثل الابن الصغير اصبر عنهم عندما يشوف. يقول هذا فضل وبر وهو الحلم على الحقيقة انك تقدر على ان تحاسبه وتعاقبه طيب ومع ذلك - 00:04:57

فاذا صبرت فهذا هو الحلم المطلوب اما الثالث يقول وهو صبر عن لا تقدر عليه ولا يقدر عليك. انتما متكافئان لا هو يقدر عليك ولا انت تقدر عليه ومع ذلك تصبر - 00:05:16

يقول ينقسم الى قسمين اما ان يكون هذا الجفاء من هو على سبيل الغلط والوهلة الوهلة اي من النسيان او الخطأ. يطلق عليه ويطلق ايضا على الفزع احيانا. يطلق على الفزع احيانا - 00:05:32

فهذا هذا الشخص اذا كنت تعلم انه من باب الخطأ او النسيان ومع ذلك يعرف ما وقع فيه من خطأ ويندم عليه فالصبر عليه فضل وفرض وهو حلم على الحقيقة - 00:05:57

اصبر عليه لماذا؟ لانه لم يعتمد لم يتقصد واضح هذا اما القسم الثاني من النوع هذا من كان لا يدري مقدار نفسه يعني يخطئ عليك ويعتمد الخطأ ولا يعرف مقدار نفسه انه من اقرانك - 00:06:20

ويظن ان لها حقا يستطيل به. يتناول عليك يترفع عليك متو انت فلان؟ ما شاء الله ينظر لنفسه على انه اعلى منك وارفع منك لاي سبب يظنه هو بنفسه والتفاضل في دين الاسلام - 00:06:46

ماشي. بالتقوى لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى. كما قال صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلا يندم على ما سلف منه. يصنع ما يصنع ولا يندم - 00:07:05

ما يندم بل يتمادى وينظر نفسه على انه اعلى منك وافضل منك لا يتكلم معك تكلم بصيغة الجمع يا اخي قلنا لك اصنع كذا كم مرة ذكرناك انت تتكلم عن من هو - 00:07:21

من هم انتم؟ عن نفسي يتكلم عن نفسه وصيغة الجمع ويحقر غيره من اقرانه على سبيل المثال يقول فالصبر عليه ذل للصابر هذا ذل الصابر وافساد للمصبور عليه انت ايها الصابر قد اذلت نفسك - 00:07:45

واهنتها واما المصبور عليه فنظر لنفسه الان انه افضل منك وزاد استشرأ يعني زاد فسادا وقبحا. بسبب الصبر والتملق والضعف والذل والمهانة امامه طيب ما رأيكم بالمقارنة له عليكم السلام - 00:08:08

المقارنة له ما رأيكم بها ان اقراره يعني ان اعامله بالمثل. يخطئ اخطئ يتكلم كلمة ارد عليه كلمة. ما رأيكم بهذا؟ يقول المقارنة له سخط يعني الرد عليه بالمثل سخط من السخافة - 00:08:35

لماذا؟ لاني لست ملزما بك اصلا لست ملزم بان اجالسك فتخطأ علي وارد عليك الخطأ بخطأ. وتسيء الي وارد عليك الاساءة بالاساءة اذا ماذا نصنع؟ قال الصواب اعلامه لانه كان ممكنا ان ينتصر منه - 00:08:56

اسمعت كلمتك التي قلتها في حقي عندما اهنتني واخطأت نعم استطيع ان ارد عليك بمثلها وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به. لكني لن ارد عليك بمثلها حتى ما ارفع من قيمة هذه الكلمة التي قلتها فتظن انها اثرت في. والا فانا استطيع - 00:09:19

ثم بعد ذلك اصون نفسي عن المراجعة مع مثلك وتصون نفسك عن مخالطة مثل هذا كما سيأتي في باب الخلطة ان شاء الله تعالى واما جفاء السفلة السفر الجمع ايش - 00:09:44

جمع السافل والسفر بظد العلوم فهذا يحرص على معالي الامور اعني اه الصالح واما السافل فانه يكون في سفلى يكون في سبل فلا يحرص على معاني الامور بل يتبع اه احقر الامور واراد الى الامور وسفسافها - 00:10:02

فليس جزاؤه الا النكال وحده يعني هذا السافل مثلا يأتيك صاحب اه معصية ويريد ان يتكلم معك وهو مجاهر بالمعصية. هذا ليس له الا ان تشفوه او ابادر نصيحتي انت الان مقيم على منكر - 00:10:26

مررت باحدهم مرة من المرات وكنت سادخل آآ مستشفى عند البوابة على بعد آآ متر ونصف تقريبا او مترين او عند البوابة وانا على عجلة من الامر كان معي مريض داخل واريد ان - 00:10:47

اه ادخل عليه بسرعة عند عنده الاطبا فلما اقبلت واذا به اعزكم الله يخرج الدخان ويشعله وهو ينظر اليه. يريد ردة الفعل ما تكلمت معهم لاني على عجلة فقلت اذا خرجت سانصحه ان شاء الله - [00:11:06](#)

فلما تعديت من عنده على طول قال السلام سنة. يقول لي كذا. ما سلمت انا رجعت اليه. فقلت صحيح السلام سنة سكت استغربوا يبي نقول السلام عليكم صحيح السلام سنة - [00:11:26](#)

ولكن اللي معك هذا حرام وخبيث وانت الان مجاهل ويوم شفتهن ولعتها وش قال؟ قال كل امة محمد يشربون الدخان هذا التبرير الان اي نعم. فقلت ما شاء الله طيب انا من امة محمد ولا لا؟ قال الا - [00:11:47](#)

انا توقعت انه يقول منت من امة محمد طيب انا ما اشرب انا اتكلم عن امة محمد مو عنك انت ما عنده رد كنت ناوي تتركه ولا لا؟ قال ان شاء الله. قلت تدري انه خبيث - [00:12:09](#)

يضرب المال انا عندي مريض انا جلست معه لكن اقول اتق الله واذا ابتليت لا تشهر نفسك عند الناس انك تجاهر بالمعصية ان شاء الله يا الله يتوب ادع لنا ادع لنا يقول لك ادع لنا - [00:12:23](#)

انا ادعي لك بس انت ايش تبني تدخن طيب ثم ذاك انصرفت آآ ما اذكر عاد رجعت او ما رجعت لكن اذكر هذه المسألة الذي يبادلك او يفعل هذا ويفرح اذا رأى احدا من الصالحين او سيماه سمي الصالحين - [00:12:38](#)

فبدأ يستفزه في هذه الحال ليس له الا الجفاء. خاصة اذا كان مجاهرا. الدليل قوله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرين الا مجاهد. جاء في رواية مجاهرون لكن الاصح المجاهرين - [00:12:59](#)

مجاهرين في اشكال هذا الفصل الذي بعده من اضرار مجالسة الناس نتكلم عن الاضرار كأن الحافظ ابن حزم رحمة الله عليه في الاندلس وما ادراك ما الاندلس سقطت الاندلس وما زال - [00:13:17](#)

وما زال بعض المسلمين الذين خرجوا منها الى المغرب العربي والى امريكا اللاتينية والى غيرها من بلاد العالم ما زال بعضهم الى الان يحتفظ بوثائق الى بانه يرجع الى العوائل - [00:13:40](#)

التي نزحت من الاندلس من عوائل المسلمين طيب انتشر عندهم الفساد وانتشر عندهم آآ التبرج عند النساء الا من رحم الله وانتشر عندهم الفن والطرب والغناء مع وجود كثير من العلماء والادباء والشعراء - [00:13:57](#)

وغير ذلك لكن طغى جانب الفساد مكثت في الحكم الاسلامي اكثر من ثمان مئة سنة في حكم اسلامي فبدأت تسقط تدريجيا ومن اراد ان يراجع فليراجع تاريخ الاندلس في غير ما كتاب. موجود هذا - [00:14:21](#)

لكن وجدت العلاقات بين الشباب وبين النساء علاقات الحب والغرام والطرب والفن ثم سبحان الله سقطت وكان اخر ما سقط منها غرناطة اخر ما سقط منها جامع قرطبة الذي كان اكبر جامع في العالم - [00:14:42](#)

من حيث التصميم من حيث آآ البناء الان يعد من اكبر الكنائس في العالم فنسأل الله ان يحررها نسأل الله ان يحررها من رجس الصليبيين. ومحاكم التفتيش لهم آآ باع طويل - [00:15:01](#)

في قتل المسلمين فالذي لا يتنصر اما ان يقتل واما ان يهجر والذي اكتشف بانه يصلي في بيته يقتل ويكشفون على الاطفال هل ختنوا او لم يختنوا؟ الكلام عنها طويل - [00:15:19](#)

وعليكم السلام. ومؤثر جدا لكن من الغرائب ومن العجائب جملة قرب الحبيب وما اليه اصول. كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول من العجائب لما انتشر الفساد عندهم وسقطت - [00:15:33](#)

كلها على سنوات مدار سنوات سقطت طيب وقاموا مرات ومرات من المغرب العربي يريدون ان يعيدوها لكن ما كتب الله عز وجل ذلك الى الان الان بعض الناس بعض الناس - [00:15:54](#)

يريدون ان يعيدوها عن طريق الغناء والفن والطرب طيب جادك الغيث اذا ما الغيث همى يا زمانا وشو يا زمان الوصل في الاندلسي لا وطربانين بعد وفن ورقص ويبعدون الاندلس - [00:16:11](#)

يعجبني كلمة لاحدهم يقول من لم يقدر على حي على الصلاة لن يقدر على حي على الجهاد الاندلس تحتاج رجالا ما تحتاج مطربين

وفنانين ومغنيين وغير ذلك كذلك عموم بلاد الاسلام فلسطين وغيرها من بلاد الاسلام الكثيرة في - [00:16:36](#) فوق كل ارض وتحت كل سما يقول من جالس الناس رحمة الله عليه لم يعدم هما يؤلم نفسه ويا ليتة قال من جالس بعض الناس مو صح لان مو كل الناس على هذه الوتيرة. بعض الناس اذا جلست معه - [00:16:54](#) تجد منه هما يؤلم نفسك ويسمونه بلغة العصر عنده سلبية لو جيت انت الان مبسوط من اسعد الناس يخرج لك امور لا يمكن ان يكون فيها ولا كلمة من الفأل - [00:17:15](#) تلاحظون الان المطر اذا نزل ما تفرح القلوب يبحث الناس عن مثلا السنن نجمع او لا نجمع اه ماذا نقول؟ مطرنا فضل الله ورحمته الى غير ذلك تجد انه اذا صلى في المسجد - [00:17:40](#) والمطر ينزل يأتي مباشرة نرجو ان تقولوا لهم لا يجمعون طيب انت لا تجوع من جابك هالجمع؟ لا يجمعه يقوم الامام ويرى المطر يشق على المصلين ويبل الثياب وملأ الطرقات - [00:17:56](#) يأمر باقامة الصلاة ويجمعون ثم يأتي بعد ذلك عند المسجد ما انتهى الا انا والله انا ساذهب الى بيتي واعيد الصلاة ليش تعيد الصلاة طيب وين جابك اصلا تجمع طيب - [00:18:14](#) انوي ها نفلا اذا ما تريد تجمعين وهي نفلة والعصا صليها في وقتها فاقول بعض الناس عنده هذه النظرة السلبية طيب يقول الله تعالى عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه - [00:18:31](#) فما ظنكم رب العالمين قال ابن مسعود رضي الله عنه كما في المصنف والله الذي لا اله غيره ما ظن عبد بالله ظنا الا حقق الله ظنه. اذا ظن بالله عز وجل ظن الخير - [00:18:47](#) وانما يندم عليه في معاده يقول واثما اول لم يعدم هما يرههم نفسه واثما ينم عليه في معاده. هذا في مجالسة البعض الذين يعصون الله تعالى في مجالسهم وايضا ينضج كبده - [00:19:03](#) غيب غضب شديد. الغيظ هو اشد الغضب ينضج كبده على كلام بعض الناس اليوم حتى هذي في لغتهم موجودة الان. وذلا ينكس همته ربما اخطأ عليه رجل اكبر منه تكلم عليه بكلام غير لائق - [00:19:21](#) طيب فما الظن بعد بمن خالطهم وداخلهم هذا مر عليهم مرور الكرام وجلس معهم حصل له هذه الامور ما الظن بالذي يخالطهم ويدخلهم دائما كما قلت لكم هذا في حق بعض الناس - [00:19:43](#) هذا في حق البعض وليس في حق كل الناس. ولذا قال عليه الصلاة والسلام من قال هلك الناس ما هو اهلكم؟ هو اشداهم ملكا او فهو اهلكهم. هو الذي تسبب - [00:20:02](#) من المتسببين في هلاكهم يقول والعزة والراحة والسرور والسلامة ما شاء الله في كل هذه الامور سببها الانفراد عنهم ولكن اجعلهم هدفاً بها ولا تخالطها لاحظ اذا نرجع الان الى المخالطة - [00:20:14](#) هل في واحد من الناس يقول والله يا اخي انا من غلايل الدفا بالشتا اني قلت ابتريع فوق النار وتربعت فوقه يمكن ابو احمد. ما يجي. ما يجي. لماذا لانه يلحقه الضرر الان - [00:20:38](#) لكن بها طيب هل تأتي يا محمود؟ اه. في القیظ وتشعل النار وتجلس بجوارها؟ لا القیظ الحر شدة الحر طيب اشد ما يكون في الصيف اذا من الحكمة ان تخالط - [00:20:52](#) احيانا ولا تخالط احيانا لاحظ الخلطة من الناس من تكون مخالطته انتبه اذا خرطتوا اذا خرطت النار احرقت ثيابك مباشرة. او تحرق جسدك. هذا اجتنبه. مثل من؟ مثل اهل الفساد والمعاصي - [00:21:19](#) تقول مثلاً انا اريد ان اجلس في المكان الفلاني وهم نسأل الله العافية والسلامة مقيمون على المعاصي والذنوب والسيئات هؤلاء مثل الناس يحرقونك. نسأل الله العافية والسلامة حتى لو قلت انكرت بقلبي ما ينفع هذا. هم الان مقيمون على غناء وعلى طرب او على - [00:21:41](#) آآ شرب المسكر او ما اشبه ذلك لا يجوز لك ان تجالسهم هذا واحد النوع الثاني وهذا يسمونه علماء من كانت خلطته كالداء يعني

كالمرط الثاني من تكون خلطته كالدواء - 00:22:00

الدواء على كل حال تأكله يتناوله؟ الجواب لا بل تتناوله عند الحاجة اليه معك صداع في الراس تأكل حبوب مسكن على سبيل المثال يعني كان ابو إبراهيم ما يرضى هذا لكن عاد ما بالخبر يعني - 00:22:20

الله يعافيه فالدواء احيانا الدواء تتناوله لماذا؟ لوجود المرض لوجود المرض ان لم يوجد مرض هل يصلح ان تتناول الدواء؟ لا لا هذا بعض الناس تخالطه من اجل الحاجة من اجل المصلحة - 00:22:36

يقول مثلا عطنا مثال اقول مثلا اه انا اعبي بنزين للسيارة ليش تروح انت بمحطة البنزين؟ تعبي السيارة طيب لو مثلا السيارة قبل شوي انت مفله بنزين. يصلح تروح توقف عند المحطة اللي بعدها تقول مع هالناس. وش عندك؟ والله بس كذا - 00:23:00
تضيع وقتك بغير فائدة ولا لا انتقل لمكان تنتفع به اما صلة رحم واما طلب علم واما ما اشبه ذلك من الخير اذا هذا كالدواء الثالث كالغذاء الغذاء مثل ايش كالغذاء - 00:23:17

مثل مجالس العلم مثل مجالس الذكر مثل مجالس القرآن اقوام ينتقون اطايب الكلام كما ينتقون اطايب الثمر هذا هو المطلوب ولذلك امر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة. في الصباح والعشي في المساء - 00:23:37

يريدون وجهه ما يريدون الا وجه الله عز وجل ولا تعدوا عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. يعني لا يشغلك اهل الدنيا عن طاعة الله وجلس في مجالس الذكر - 00:24:01

نبهنا لهذا اذا هذه انواع الخلطة فلا ينبغي ان نطلق الخلطة دائما الخلطة لا فائدة فيها لا وانما الذي لا فائدة فيه هو فضول الخلطة مع من لا تنفع خلطته - 00:24:13

طيب لو قال قائل الغذاء نحن ما نحتاجه الا في بعض الاوقات مو كل وقت كل الوقت انسان يبي ياكل ويشرب من يقوم الصبح الى حد ما ينام بالليل؟ الجواب لا - 00:24:28

ايضا الخلطة حتى لو كان من الصالحين ما يمكن ان تخالطه اربعة وعشرين ساعة لماذا؟ فاتي كل ذي حق حقه يعني انا وجدت لي مثلا واحد من الصالحين وخالطته احبته في الله واحبني في الله - 00:24:42

واخالطه كل وقتي. طيب اين وقت اهلي اين وقت الذرية؟ اين وقت الاخوة والاخوات؟ اين وقت الوالدين قبلهم؟ الى غير ذلك فالمخالطة التي كالغذاء يحتاجها الانسان في وقت من الاوقات - 00:25:00

فمباشرة يحرس عليها طيب يقول لو لم يكن هذا فصل في مجالسة الناس الا عيبان لو لم يكن في مجالسة الناس الا عيبان لكفيا اقول بعض الناس بعض الناس اذا خالطته فان في مخالطته عيبين - 00:25:18

او احد عيبه الاول الاسترسال عند الناس بالاسرار المهلكة القاتلة التي لولا المجالسة لم يباح بها ركزوا في بعضكم صرح شوية بعد يرحمك الله يقول اذا استانس الانسان مع بعض الناس يسترسل - 00:25:41

ويحط اه يعني مثل ما يقولون الناس اللي بقلبه على لسانه يطلع كل شي انا عندي كذا وعندي كذا وعندي كذا طيب هذه المجالسة التي باح فيها البائح ربما اضرت به - 00:26:06

ربما اضرت به يقول احدهم اعطيت فلانا سرا منفعلة له. فقلت نفعك الله عز وجل بكذا وكذا وقبلها قلت لا تخبر احدا قال ما اخبر احدا قال ابدا. قال ابدا ما اخبر - 00:26:25

لانه يضر بك الاخبار. هذا الامر يخصك واخشى عليك ممن حولك ومن بعض الحاسدين وما اشبه ذلك. يقول انا اعلم حاله جيدا. والله اعلم يقول اخبرت بعد هذا الشرط وبعد فترة - 00:26:45

واذا بالناس يتحدثون يقول انا ما اخبرت احدا واذا بالناس يتحدثون فلان وفلان وفلان يقول يا فلان اخبرت احدا؟ قال ابدا تأكد قال ما اذكر اني اخبرت احدا فقلت هذا يضر بك - 00:27:02

وقال اذكر اني اخبرت واحدا فقط وقلت له لا تخبر احدا. وان اخبرت احدا فوصي الا يخبر احدا ما شاء الله احسنت صنعنا ما شاء الله

اخبرت واحدة وقلت له لا تخبر احدا. وان اخبرت احدا فاشترط عليه - [00:27:22](#)

فقال اذا لا يخبر احدا. فقلت ما شاء الله. لو كان الثاني او الثالث سينفذون هذا الشرط ويقومون به لقمتم به انت من باب اولى لكن لن يقوموا به الامر ما يتعلق بهم يتعلق بك انت - [00:27:42](#)

فيضر بك هذا الامر الشاهد من هذا الكلام انك ربما تخرج بعض الامور من الاسرار التي لا ينبغي لا ينبغي ان تخرجها لماذا؟ عند زيادة الناس وطول الجلوس فتخبر بها. ينبغي ان يكون لك امور خاصة بينك وبين الله تبارك وتعالى - [00:27:57](#)

يقول قائل الم يقل الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث؟ الجواب بلى حدث بنعمة الله عز وجل. وما قال اخرج اسرارك هل ايضا تخرج صلاة الليل تقول انا اصلي الليل - [00:28:19](#)

انا اقوم الليل انا اتصدق صدقة السر اين ذهبت صدقة السر؟ المقصود لو سألك السائل كيف حالك؟ تقول الحمد لله بخير وتشني عن الله تعالى بما هو اهله. لا ينبغي لك ان تذكر الامراض والاورصاب وما تشكو لا انما اشكو بتي وحزني الى الله. كما قال يعقوب عليه

الصلاة والسلام - [00:28:34](#)

الثاني من عيوب المجالسة لبعض الناس موقعة الغلبة المهلكة في الآخرة بعض المجالس يغتابون تقول لا تغتب الغيبة من الكبائر يقول والله يا اخي انا ما قلت الا لابوه انا ما الفت عليه تأليف انا - [00:28:55](#)

ما هي الغيبة؟ اتدرون ما الغيبة؟ قال الله ورسوله اعلم. قال هي ذكرك اخاك بما يكره قال العلماء في حال غيبته ولو كان حاضرا لما سميت غيبة لابد ان يكون غائبا. اما ان كان حاضرا فهذا من الخطأ - [00:29:18](#)

وقد يكون من الكبائر ولكن مع ذلك ليست هي الغيبة تختلف الغيبة. والغيبة من كبائر الذنوب كما ذكر ذلك القرطبي عليه رحمة الله طيب ربما يقعون في الاستهزاء ربما يقعون في الاستهزاء وهذا - [00:29:36](#)

وهذا يحصل آآ في كثير من الاحيان ان الناس يستهزئون بشيء من الدين وهم لا يشعرون وربما يتعلم جهلا يخالف العقيدة وهو ما يعلم يقول احدهم قبل ايام جلسنا في مجلس فقلنا هذا المطر السنة هذي غريب - [00:29:53](#)

قلت ما الغرابة الغراب انه كثير وغزير والى اخره وعام هذا يبدو انه من الاستمطار الاستمطار معهم يعني يوهمون الناس انهم يستطيعون ان يتحكموا في الغيث هذا نسأل الله العافية والسلامة. هذا كفر بالربوبية - [00:30:14](#)

لا يستطيع التحكم في الغيث. والله تعالى يقول مفاتيح الغيب. خمس لا يعلمهن الا الله. الا الله ثم تلقى قوله تعالى ان الله عنده وينزل ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - [00:30:39](#)

فليس بالامر هين بدل ان تقول قال الله تعالى وينزل الغيث وقال تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته. وهو الولي الحميد. ويقول تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا. وفي قراءة - [00:30:59](#)

بين يدي رحمته. حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت انزلنا به الماء طيب بدل ما تقول هذا وتقول مطرنا بفضل الله ورحمته تقول انهم يتحكمون في الغيث اين انت من قول الله تعالى - [00:31:19](#)

افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. تجعلون شكر النعمة على هذا الغيث تكذيبا بامر الله تعالى وبقدرته وبانزاله الغيث الغيث داخل ضمن توحيد الربوبية فلتنبه لهذا يا احبة ولنحذر من المجالسات الكثيرة التي لا تنفعنا لا في علم ولا في

عمل ولا في دنيا - [00:31:39](#)

بل ربما تجرنا الى الوبال والمعاصي والذنوب والسيئات ونحن لا نشعر. اخيرا جاء في معجم الطبراني الاوسط من حديث ابي مدينة الى الدارم وقيل السدوسي وقيل هما واحد وقيل هما اثنان وقيل تابعي وقيل صحابي وقيل تابعي - [00:32:09](#)

وصحابي طيب الشاهد انه ثابت بنشاهد انه ثابت بسند حسن ان الصحابة اذا اجتمعوا او اذا التقى الصحابيyan الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يفترقوا او لم يفترقا حتى يقرأ احدهما على - [00:32:29](#)

آخر سورة بسم الله الرحمن الرحيم والعصر. ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فلنحيي هذه السنة في مجالسنا ومع بعضنا والله تعالى اعلى واعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

